

## شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (306)

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح. ضيفنا في هذه الدروس - 00:00:00

بركة ولقاءاتي الطيبة ومعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للفتاوى سابقا في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله - 00:00:20 حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين. نرحب بكم مستمعينا الكرام لمن اراد ان ينضم معنا مستمعا ويستفيد من شرح الشيخ الشيخ يشرح مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وهو المسمى التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد بن عبد اللطيف - 00:00:30

رحمه الله تعالى ووصلنا مع الشيخ الى كتاب الغسل واه بدأنا نقرأ في اللقاءات الماضية في حديث موسى عليه السلام ولم يزن الشيخ يشرح ترجمة هذا الحديث اه من صحيح البخاري رحمه الله تعالى. وعنده رضي الله تعالى عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

لما قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر. ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوب حجر ثوب - 00:01:10

حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فطرق بالحجر ضربا فقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والله انه لنذهب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر - 00:01:30

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين. في متن الحديث كانت بنو اسرائيل يغتسلون عورات. نعم. وعرفنا ان جاء في الحديث نفسه - 00:01:46

ان موسى يغتسل وحده فهم مخالفون لنبيلهم ولهم مخالفات اعظم من هذه واتهموه بالقدرة ورموه بها قال الحافظ ابن رجب القدرة انتفاح الخصية والندم الاثر الباقى في الحجر من ضرب موسى عليه السلام له. وقال ابو سليمان الخطابي في شرحه - 00:02:05 الام الحديث الندم الاثر الباقى من جراحة او نحوها. هم. قال ذو الرمة ملساء ليس بها خال ولا ندم قال الخطابي وفيه من الفقه جواز الاطلاع على عورات البالغين لاقامة حق. لاقامة حق واجب كالختان - 00:02:38

ونحوه من الواجبات جواز الاطلاع على عورات البالغين لاقامة حق واجب كالختام ونحوه من الواجبات. يعني اذا اخر الختان الى وقت البلوغ. هم الى اخر حد لان القتال في الصغر - 00:03:00

افضل واسرع في البرء وآاخوتوط الى العورة ايضا يباح النظر الى العورات الشهادة البرء من ما يتهم به الزوج او الزوجة وايضا العلاج وقد تقدم بعض هذا للعلاج قالوا ولطبيب مسلم نظر ولمس ما تدعوه اليه الحاجة - 00:03:21

اما من غير حاجة فلا يجوز بحال. وفيه جواز الاغتسال عريانا في الخلاء وان كان المستحب للمغتسل ان يتزر في الخلاء والخلاء حيث يطلع عليه الناس وان كان المستحب للمغتسل ان في الخلاء والملا. يتزر اذا خلا و اذا حظر. هم. حيث يطلع عليه الناس - 00:03:49

وحيث لا يطعون عليه قال ابن رجب قلت هذا فيه نظر قلت هذا فيه نظر فان موسى عليه السلام لم يقصد التعري ويقتسل وحده لكن الحجر فر بثوبه - [00:04:13](#)

يقال له اجلس حتى يأتي من آآحتى يأتيك ما تستتر به ويدفع الحجر يفعل الواجب عليه. او المستحب على اقل الاحوال او ما هو على خلاف عادته وهو التعري - [00:04:34](#)

قلت هذا فيه نظر فان موسى عليه السلام لم يقصد التعري عندبني اسرائيل لينظروا اليه مع ما ابتلوه به من الاذى ما قصد اني ابرى نفسه ويكشف عورته ويقول انظروا الى جسدي فانه صحيح سليم - [00:04:56](#)

بهذه الطريقة الله جل وعلا برأه فان موسى عليه السلام لم يقصد تعري عندبني اسرائيل لينظروا اليه وانما قدر الله ذلك حتى يبرئه او يبرئه عندهم ما اذوه به - [00:05:17](#)

وقد يقال ان الله لا يقدر لنبيه ما ليس بجاز في شرعه قد يقال ان الله لا يقدر لنبيه ما ليس بجاز في شرعه من قدره له ليبرئه. لهذه الحكمة ولهذه العلة - [00:05:34](#)

ولا يعني انه الله جل وعلا قدره عليه ليبرأه فهو هرب بثوبه الحجر وليس من صنيعه وليس بيده واما الاستدلال على جواز الاغتسال في الخلوة عريانا فهو مبني على القول باشروع من قبلنا شرع لنا - [00:05:53](#)

ما لم يأتي شرعا بخلافه وقد استدل بهذا على جواز الغسل في الخلوة عريانا اسحاق ابن ايضا وذكر انه وان كان شرعا من قبلنا انه لم يرد شرعا بخلافه - [00:06:16](#)

وقد يمنع هذا وقد يمنع هذا من يقول قد ورد شرعا بالتستر في الخلوة ايضا وقد روی حماد بن سلمة عن علي بن زيد ابن جدعان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى ابن عمران - [00:06:33](#)

عليه السلام كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلقي ثوبه حتى يواري عورته في الماء خرجه الامام واحمد ان موسى ابن عمران عليه السلام كان اذا اراد ان يدخل الماء - [00:06:51](#)

لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء مخرج في مسنن الامام احمد وعلي ابن زيد هو ابن الجدعان متكلم فيه فانتهى من ابن رجب وفي شرح ابن بطال فيه اية لموسى عليه السلام - [00:07:08](#)

فيه اية لموسى عليه السلام في مشي الحجر يعني هروب الحجر بثوبه اية لموسى لانه من اجل برائته وفيه اجراء خلق الانسان عند الضجر على من يعقل ومن لا يعقل - [00:07:25](#)

وفيه اجراء خلق الانسان على من يعقل ومن لا يعقل. وش معنى هذا الكلام؟ ان موسى غضب لما فر الحجر بثوبه غضب من اجل ايش التعري الذي لم يتعود عليه - [00:07:45](#)

بل زاد على ذلك فضربه بعصاوه فخلقه الغضب على محارم الله وعلى ما لا يجوز من كشف العورة وغيرها على من يعقل لو فر به انسان لضربه وعلى من لا يعقل في الحجر. فضرب الحجر. هم - [00:08:02](#)

وفيه اجراء خلق الانسان عند الضجر على من يعقل ومن لا يعقل كما جرى من موسى في ضربه للحجر وان كان الحجر قد جعل فيه قوة مشى بها فلذلك ضربه - [00:08:22](#)

غير العقلاء قد يوجد في بعضهم قوة مدركة لا تسمى عقل وانما تدرك ما يضر ولذلك بهيمة الانعام تعرف ان الذئب عدو لها وتهرب منه ما يقال هي عاقلة ادركت انه يأكل او ويؤذيها. لا. ليست عقل ولذلك لم تتكلف. ولكن عندها قوة - [00:08:41](#)

ادرك تدرك ان هذا مخوف ومحذور منه. كما ان الام من من الحيوانات تعطف على ولدها وتفرق بين ولدها وغیره هذى يسمونها قوة مدركة وليس بعقل ومن اوضح ما يقال في مثل هذا - [00:09:13](#)

ما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري في قصة القردة التي زنت في صحيح البخاري التي زنت فاجتمع عليها مجموعة من القردة فرجموها ذكر من القصص المماثلة ان فرسا اجبر على ان ينزل على امه - [00:09:33](#)

وضربوه بالسياط بقوة ورفض فجاؤوا بجلال فجللوها بحيث لا يعرفها فنزل عليها فلما فرغ وكشفوا الجلال هذا فعرف انها امه

فالتفت الى ذكره فقط فهو باسنانه. سبحان الله الغيرة عند هذه الحيوانات - 00:09:55

وقد يوجد مع الاسف الشديد من يعظبني ادم من من يفعل هذا الفعل بمحارمه والله المستعان الفطر انتكس عند بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية وان كان الحجر قد جعل الله فيه قوة - 00:10:19

مشى بها فلذلك ضربه يعني عامله معاملة العقلاء والا قد يقول قائل وش الفائدة من ضرب الحجر لكته تعبر عن غضبه عليه السلام.  
التعبر عن غضبه وعامله معاملة عاقل. هرب بثوبه - 00:10:37

لا يبعد ان يدرك ما يراد منه. فلذلك ظربه لانه اذا امكن ان يمشي بثوبه امك ان يخشى الظرب الا ترى قول ابي هريرة والله انه لنذهب بالحجر يعني اثار ضرب موسى عليه السلام بقيت في الحجر اية له - 00:10:54

يعني هل هو الا يمكن ان يؤثر الظرب بالحجر ندب ولو في غير هذه القصة قل اية لموسى. هم. لكن لو جاء شخص معه عصا وغضبه غليظ وضرب بها حجر - 00:11:15

وفيه نوع من قبول التفتت ما يختص هذا بالالية نعم يعني اثار ضرب موسى عليه السلام بقيت في الحجر اية له وفيه جواز الحلف على الاخبار لحالف ابي هريرة ان موسى طرب الحجر واثر فيه ظربه - 00:11:34

وقوله انه لنذهب بالحجر قال صاحب العين من صاحب العين الخليل اول كتب اللغة الخليل ابن احمد الفراهيدي طبع اخير من اخر ما طبع من كتب اللغة وهو اقدمها طبع في العراق في ثماني اجزاء. قال صاحب العين الندم اثر الجرح - 00:11:56

والذي في العين والذي في العين اثر جرح قد اجلب ثم ذكر بيت ذي الرمة انف الذكر ثم قال ابن بطال واما اغتسال بنى اسرائيل عراة ينظر بعضهم الى بعض - 00:12:20

فيidel على انهم كانوا عصاة لموسى في ذلك غير مقتدين به او مقتدين بسننته اذ كان هو يقتسل حيث لا يراه احد ويطلب الخلوة فكان الواجب عليهم الاقتداء به في ذلك - 00:12:36

ولو كان اغتسالهم عراة في غير الخلوة على علم موسى واقراره لذلك ولو كان اغتسالهم عراة في غير خلوة على علم موسى واقراره

لذلك لم يلزمنا فعله لأن في شريعتنا الامر بستر العورة. لأن في شريعتنا - 00:12:57

امر بستر العورة عن اعين الادميين. ولذلك فرض علينا وهو في الخلاء حسن غير واجب قالوا اما حديث بهز ابن حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله احق ان يستحي منه فهو محمل عند الفقهاء على الندب والاستحياء - 00:13:20

للستر في الخلوة لا على الايجاب لما ذكرنا. في شرح الكرمانی قوله مهزو بالفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزای ابن حکیم فتح الموحدة وكسر الكاف ابن معاویة القشیری بضم القاف وفتح المعجمة البصری. قال الحاکم ابو عبد الله بهز کان من الثقات ممن يجمع حدیثه - 00:13:40

وانما سقط من الصحيح وسقط من الصحيح روایته عن ابیه عن جده لانها شاذة لانه لا متتابع له فيها. وقال الخطیب حدث عنه الزہری و محمد بن عبد الله الانصاری وبين وفاتیهما احدی وتسعون سنة - 00:14:05

حدث عن بهز الزہری و محمد بن عبد الله الانصاری وبين وفاتیهما احدی وتسعون سنة. وهذا يعرف بعلوم الحديث بالسابق واللاحق.

وحکیم تابعی ثقة ومعاوية قال صاحب الكمال انه صحابي وظاهر لفظ البخاري ايضاً مشعر بذلك - 00:14:26

ثم قال الكرمانی بنو اسرائیل اي بنو يعقوب النبي صلوات الله وسلامه عليه ولفظ بنو هو جمع السلامة لكنه على خلاف القياس لوقوع التغير في مفردہ فان قلت فلما انك الفعل المسند اليه؟ كانت كانت بنو اسرائیل. فان قلت فلم ان الفعل المسند اليه قلت - 00:14:48

عند من قال حكم الظاهر مطلقاً حكم ظاهر غير الحقيقي الحكم اذا اسند اليه قلت عند من قال حكم الظاهر او ظاهر الحكم مطلقاً يقول حكم المسند اليه عندك الجمع - 00:15:14

اذا كان جمع مذكر سالم. نعم ولم يفصل بينه وبين فعله او اعيد اليه الظمير فانه يجب تذکیره. التذکیر واما اذا فصل بينه وبين الفاعل او كان الفاعل غير حقيقي - 00:15:33

فانه يجوز تأثیته وتذکیره وهنا لم يفصل بينهما شيء؟ نعم لكن هنا يقول حكم ظاهر غير الحقيقي فلا اشكال يقول حكم المؤنث

الحقيقي حكم غير الحقيقي مطلقاً فلا أشكال. وأما من قال كل جمع مؤنث - [00:15:56](#)

الا جمع السلامة المذكر فتأتيه ايضاً عنده على خلاف القياس. او باعتبار القبيلة. هم. كانت بنو اسرائيل كانت قبيلة بنى اسرائيل.  
وحينئذ يسوغ التأنيث قوله الا انه ادر استثناء مفرغ - [00:16:25](#)

استثناء مفرغ والمستثنى منه مقدر وهو لامر من الامور الا انه ادم. وادر بمد الهمزة وفتح المهملة افعل الصفة ومعناه عظيم الخصيتيين منتخفهما. قوله فخرج وفي بعضها فجمع بتخفيف الميم - [00:16:44](#)

قال ابن الملقن في التوضيح فرع حكى المواردي خيافاً للناس بان ستر العورة واج بالعقل يعني هل هو واج بالعقل ام واجب بالشرع وعلى الاول المعتزلة الذين يقدمون العقل على الشرع. وعلى الثاني اهل السنة - [00:17:07](#)

يعني هل يصوغ لبني ان يطرح مثل هذا التردد وعلى الثاني اهل السنة لان خلاف المعتزلة في مثل هذا لا اعتبار له نحن اه متدينون بشرع بكتاب وسنة والعقل تابع - [00:17:26](#)

ولا شك ان جبلة الشخص كارهة لذلك لكن الشرع هو الحاكم. والماوردي ابو الحسن علي محمد بن حبيب الموردي القاضي الشافعي من فقهاء الشافعية كتابه الحاوي من اعظم كتب الشافعية - [00:17:47](#)

اصحاب التصانيف ولهم القضاء في بلدان كثيرة واليه ميل الى مذهب الاعتزال سنة خمسين واربعين. قلت مما يؤيد ذلك انه قال في كتابه ادب الدنيا والدين يحكي عن الشرع الحاكم - [00:18:04](#)

انما هو نص مسموع او عقل مطبوع تشم منه رائحة تعظيم العقل ولذلك قالوا في ترجمته انه له ميل الى الاعتزال واقول في كتابه ادب الدنيا والدين هذه العبارة والشرع انما هو عقل مطبوع او نص مسموع - [00:18:25](#)

مثل هذه ما يريد بها السني الذي لم يتلوث بملاعب اخرى والله اعلم. نعم. احسن الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. الى هنا احبة المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى نهاية هذه الحلقة. من شرح كتاب - [00:18:45](#)

الصريح لحاديشه الجامعي الصحيح وكان ضيفناه معالي الشيخ الدكتور عبد الكرييم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقاً فشكر الله له ونفع الله وبه يمتع الله به وشكر الله لكم احبتنا حسن متابعتكم حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:01](#)

- [00:19:21](#)